العدد ٢٠٢ — وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم — السنة الخامسة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الاربعاء ٨ جماد الثاني سنة ١٣٤٧ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المظلومة — ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٨

الحالة في جزيرة العرب

« لكاتب عربي فاضل »

في تحمل الينا أنباء الرياض عاصمة نجد أن مؤتمرها الكبير يجتمع ليبحث في الشؤون النجدية وعلاقة تلك البلاد بجارتيها العراق وشرق الاردن. اذا برقيات لندن تشير الى انعقاد مؤتمر في إربد احدى مدن شرق الاردن لتنظر فيما يجب ان ترسمه امارتها من الخطط لتلافي موقفها الخاضر مع قبائل نجد الطامعة.

والذي يدعو الى معالجة هنا الموضوع اختلاف الاسباب التي أدت بالحكومتين الى استحكام الشقاق بين قبائلها ، والتناقض البادي بين موقف الزعماء في كليهما ، ثم ما يمكن أن يعقب هذا الشد والجزر من ملاحم تدور رحاها على الحدود بين القريقين.

أما الاسباب التي تحمل أمنيا وتميل الى التصديق بأنها هي سبب الشر الناجم فترجع الى أصل الخلاف الذي كان ولا يزال قائماً بين آل السعود وآل الحسين وكان من المرتقب أن يحسمه خروج الملك حسين من ناحية ملكه واستيلاء الملك ابن السعود عليها ولكن القبائل المنتمية الى عاهل نجد والحجاز لم تزل ترى العقبة ومعان بلدين حجازيين كما هي طبيعة الحال ، والامير عبد الله صاحب شرق الاردن اليوم ما برح يوغر صدور القبائل التابعة له على القبائل التابعة لآل السعود ، حتى أصبح هدف السعوديين موالاة الغارات على المنطقة الاردنية لاعتقادهم أن على رأسها أميراً ديدنه التشكي في مناوأتهم ولهم على هذا براهين كثيرة من أهمها تحريش القبائل الاردنية بهم بين آونة واخرى واستلابها كلما سنحت لها الفرصة ما تصل اليه ايديها من إبلهم وأموالهم، وقد طال ما شكا النجديون وتوقف مليكهم حائلا بينهم وبين استرداد منهوباتهم بقوة السلاح

فالقبائل السعودية النجدية اذا قررت في مؤتمرها المنعقد في الرياض متابعة الهجوم على أطراف شرق الاردن أو دخول تخومها ، كما جاء في بعض المصادر ، فانما تعبر بذلك عن شعور الأمم المتغلغل في نفوسها وتدل على انها اعتزمت وضع حد لما بينها وبين القبائل التي وقف لها أفراد منها يرصدون سنوح الفرص ويترقبون غفلة الجار اليقظ ليقتضوا على خيامه ومراعيه

غير ان المؤتمر الاردني الذي حضره في اربد خمسة عشر شيخا من شيوخ بني صخر والروله والحويطات والعدوان وبني حسن وغيرهم من القبائل المقيمة في الحدود الاردنية برئاسة الامير شاكر بن زيد نائب الشاكر في هذه المنطقة ، لا يجيء قراره متفقا مع رغبة الامير عبد الله بل كان مقاوما كل المقاومة لما يعمله ويحاوله ، ودل على أن شيوخ هذه القبائل بدأوا يلمسون الخطر المحدق ويشعرون بأن مجاراة اميرهم في اهوائه لا تنفك تجعلهم عرضة لغارات لا يطيقون ردها . وهم يعلمون حق العلم أنهم ان استطاعوا في بعض الوقائع الماضية بين سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢٧ صد بضع « بيارق » من قبائل نجد فلن يكون ذلك مضمونا لهم في الوقائع الأخرى المقبلة ، وهم ولا شك يقدرون معنى استعانتهم بالجيوش والطيارات البريطانية وما ينتهي اليه استمرار استعانتهم بها كلما لاحت بارقة من نجدي ، والمعاهدة السوداء تكفي الاشارة الى

تلك النهاية

ولقد أحسن هذا المؤتمر الاردني باعلانه عن الاستسلام لارادة الامير في عناء قتال نجد ، وكشف عن حكمة وعقل بقراره الذي أبرمه في الاسبوع الماضي وقال فيه بوجوب السعي للسلام وحقن الدماء . وفي هذا صراحة كافية بنظرهم الى المستقبل نظرة الخائف من استفحال أمره

بقي علينا أن نتساءل عن الصدى الذي سيكون لقرار الاردنيين في نفوس النجديين، وهل يرضى هؤلاء أن يكتفي أولئك بعداوة من دعوهم ويدعونهم الى افتراص الفرص للغارة على التخوم النجدية أم يعمد النجديون الى تنفيذ قرارهم بحصرهم بتطويل وبوجهون وجوههم الى منازل الحويطات بين معان وبها أقوى عشائر الاردن فتشب المعارك وتهرق الدماء العربية وتتكرر يوم « الشيب » وأمثاله .

على انا لانعجل الحكم من الآن على المسؤول عما يمكن حدوثه وانا لا نزال نأمل أن يتحكى الامير عبد الله في اعماله لتمكن العقلاء من حل هذا الخلاف واصلاح ما ارتكب سابقه (...)

خطبة للاستاذ الريحاني

في المجمع الملكي للشؤون الدولية بلندن

خطب امين افندي الريحاني في اجتماع عقده المجمع الملكي للشئون الدولية فقال انه لا يكون التقدم والارتقاء الا بواسطة التعليم الحديث الكافي ولكني أظن ان البريطانيين يخشون من التعليم في العراق كما يخشى الفرنسويون منه في سورية لانهم يظنون انه ينشىء شعوراً وطنياً يسمو فوق الانقسام الطائفي والنزعات الحزبية ويجب على بريطانيا أن تشجع الشعور الوطني وتقويه لانه يكون أعظم ما تستند اليه في العراق في المستقبل . ولكن الحكومة البريطانية في العراق مثل فرنسا في سورية أخذت تبعد عنها محبة الاهالي اكراما لخاطر السالمين والطامعين في الربح الطائل والذين لا يهمهم تعليم الشعب ولا ارتقاؤه . ومئات من شبان سورية والعراق وفلسطين يطلبون العلم في انكلترا وفرنسا واميركا بسبب نقص الشعوب الاسلامية في العلم والعلم الذي يكون أقوى سلاح يدفعهم ضد التسلط الاجنبي . واذا كانت بريطانيا قوية فانه يسعها احتمال حتى أشد ضروب الوطنية . ولكنها اذا كانت ضعيفة عمدت الى استخدام القوة والخطوة الاولى في سبيل تحقيق الاماني الوطنية هي اعادة العرب الى المقام الذي يحق لهم ويجب ان تكون الحكومة بيد الاكثرية وان لا يعطى الاسرائيليون فلسطين اكثر من حقوقهم كمواطنين . واتفاقات الحكومة البريطانية مع الزعماء المجاورين كالملك ابن السعود يمكن نقلها اليه بلا حرج وهو يحمي المصالح البريطانية ولبريطانيا في الاتفاقات التي تعقدها مع الحكام العرب أن تختار اما الرجال الضعفاء الذين يسيرون بمقتضى اوامرها او الرجال الاقوياء الذين يقرنون استقلالهم بموقف صداقة نحو السياسة البريطانية والذين يمكنهم تقديم المساعدة بقومهم الحرية في الطوارئ .

مسقط وعمـــــــان

دسائس الاستعمار — رجال الاصلاح يجدون نفس في حكومة الامام — ازمة دسائس العرب العربية

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع

نشرت الشورى للقراء المحبوبة فصلا لارزمي عماني تكلم فيه عن استقلال مملكة مسقط وانكر ان تكون عليها حماية بريطانيا الخ وقد كان الكاتب على غير موفق في كثير من كلامه او في بعضه على الاقل حيث كان يصف الاشياء بغير وصفها الحقيقي وقد رأيت ان آخذ طرفة من ذلك الفصل وهو الجانب المخفي عن اكثر قراء الشورى

ونشان الكاتب كل لحكومة الامام بكيل لا يقبله العقل السليم ولا نرضى به على اي حال للامامة التي هي الحكومة الشرعية وبها كانت عمان سيدة بحار الشرق واقوى مملكة عربية في القرون الاخيرة وان كنا لا نحب للامامة الجمود على القديم تنعمه والنفور عن الحديث الموافق لاصول الشريعة ، وقد اصبح الاحرار اليوم من المسلمين يدركون قيمة الاستقلال وينشدونه ولو كان منقوصا ويجدون في مناهج اكماله وحكومة عمان الداخلية زمن ذلك الاستقلال حيث كانت مجردة من كل علاقة بالاستعمار فهم وليس ادل على كمال النفس من ان تقف موقف الصدق وتصف الاشياء بصفاتها الثابتة

— ٢ —

ان الامامة بعمان قامت منذ سنة ١٣٣١ هجرية في عهد السلطان فيصل بارادة الامة العمانية لما رأت ايدي الاستعمار تمتد الى القطر العماني آخذة عبرة بالهند آنفة ان ينهب سلطانها وان يهدم بنيان استقلالها المشيد منذ ثلاثة عشر قرنا او ازيد فبايعت الامام سالم ابن راشد الخروصي الى ان انتقل الى جوار ربه مرضيا عنه شهيدا تبكيه النفوس الكاملة الايمان ثم نصب بعده الامام الحالي العلامة الخليلي وذلك سنة ١٣٣٨ وليس فيما اعلم غضاضة بين مسقط وعمان بعد ان استتبت الامور في مجاريها فكانت السلطنة تسير في نظامها والامامة آخذة مجرى استقلالها ولكنها ظهرت فيها قوة معارضة لتغيير النظم التي يجب تغييرها بحسب ما تقتضيه الحال ويستلزمه تطور الظروف الحالية اليوم وذلك جمود على المألوف وجري مع مصالح ذاتية وهذا شأن الحكومات العربية او قل الحكومات الاسلامية الى اليوم مع ان هذه الحال لم تزل من الاسباب الموقعة لها في ايدي الاوربيين ، ورجال الاصلاح في الامامة العمانية اصحاب شخصيات بارزة واهل مقدرة على التنظيم وفتح ابواب الرقي والتقدم والرفعية للشعب العماني وتلك المعارضة يقضي عليها لا محالة بحكم تحرير عمان بيد المخلصين لا محالة وهم يسعون اليها سعيا حثيثا غير وانين ولا غافلين وانما هم يتربصون الدوائر التي تكسبهم امنيتهم بدون ان تكلفهم قيلا ولا قطميرا

— ٣ —

نشرت بعض جرائد الاستعمار التي تصدر في يافا والتي تكتب اسم تلك البلاد هكذا : « عومان » !... ان هناك انقلابا سيكون بلندن بعيدا عنه تنازل عظمة السلطان لولي العهد وان هذه الحكومة الجديدة لا وزارة لها الا المستر توماس الى غير ذلك من ترهات وسخافات بعيدة عن العقل والذوق وانا لنعلم مقدار اتصال تلك الجريدة بالاستعماريين الذين يوحون اليها او يرسول لها شيطانها ما تقذفه من سخائم القول وقد يدل على باسطرة

ما شاء لها ذوقها ثم حشرت اليه اضطرابات في حكومة الامام ابن عبد الله الخليلي وكل ذلك على زعمها من وحيه بمسقط : ما شاء الله ، ان للصدق له مسحة ناصعة لا يشوبها الكذب مهما كان حكم الوحي ولقد كان يروج على الذين لا يعلمون من حال البلاد العمانية شيئا اما ونحن المرتبطون بها ارتباطا محكما لا تنفصم عروته فلا وجب ان لا تدع الاضاليل تسرب الى النفوس

لا يصح ان تفشى الرشوة بمحكمة العدل بمسقط وقضاتها ممن تعرفهم بالعلم والصدق والاصالة والتقوة فقاضي القضاة اليوم العلامة الشيخ عيسى بن صالح الطائي وهو من افضل الرجال ديناً وخلقاً ونزاهة وقبله الشيخ راشد ابن عزيز المتوفى وهو من اجلة العلماء الذين لا تحوم حولهم هذه الكدورات . ثم لا دخل للانكليز في محكمة العدل بمسقط مهما كان تدخلهم في سلطنة مسقط

— ٤ —

اما ما استند الى الامامة من الاضطراب فانما الامر على عكس ذلك ولئن بلغ الامر على ما رواه بعض الكبار الى حد كاد يفضي الى استقالة الامام فانه ناشئ عن تصادم قوة الاصلاح وقوة المعارضة ولا يبلغ الامر الى الحد فدعوى ذلك من تهويل ابواق الاستعمار واعداء الحق وهي شنشنة اعرفها من اخزم فحاشا الامير عيسى بن صالح وهو احد اركان الاصلاح والتجديد المستمد من الحق بل هو عموده والعلامة الجليل سعيد بن ناصر الكندي وهو احد اركان العلم ان يسعوا الى وظائف فينازعان الامام السلطة الا قاتل الله الكذاب الاشر ان هذين الرجلين ليفتخر بهما عمان اي افتخار فانهما سندا الامامة الاعظم ولا سيما الامير عيسى بن صالح امام رواية الجريدة محمد بن عيسى الحارثي فسكبوة اخرى في عقبات الخطل وتيه في مهامه الجهل ولا تغفل ايها القارئ ان معها صاحب السعادة سليمان باشا الباروني وهو البطل الذي ينفق جهوده في تنظيم اصول الحكومة منذ ثلاث سنين وحاشا ثم حاشا ان يعارض الامام الخليلي وهو حفيد الائمة — النظم العصرية التي لا تتنافر مع الشريعة الاسلامية الغراء وهو من آل خروص اقيال المجد والعلم

— ٥ —

... حركة طائفة بني بو علي وصوابه بنو بو علي فقد كانوا آلة نجد تارة وطورا آلة الانجليز منذ عهد بعيد ومثار القلاقل في طرق عمان الشمالي هم آلة حقاء كلما ارادت احدى الجهتين تجس نبض عمان حركتها واخيرا حصل ما يلي كما كتبه احد فضلاء القطر الينا : —

« حدث ان طائفة بني بو علي التي تقطن في بلاد جعلان شرقي عمان وثغرها صور من اكبر الثغور العمانية السلطانية

« ان هذه الطائفة متمذهبة بالمذهب الوهابي منذ نيف ومائة عام حينما غلب الوهابيون على عمان في ايام السلطان سعيد بن سلطان لكنها بقيت منذ ذلك الوقت لا تفكر في امر الخروج وحكام عمان سلاطين عليها وهم الآن تابعون لسلطنة مسقط فنشأت فيهم نشئة تمت بانتصار ابن السعود في الحجاز وغيره ورأت ان الوقت سانح لها للقيام بدورها

وذلك منذ خمسة اعوام ولم تراقب الامامة حركاتها واخيرا — هذه الايام — ركزت علما في موضع يسمى (العيقه) منذ صور تشرف على البحر والعلم المذكور هو نجدي بحت واطلقوا المدافع ايذانا بذلك ونادوا باستقلالهم وطلبوا من قنصل بريطانية بمسقط عزل والي صور ومطالب أخرى وقطعوا السابلة عن الشرقية بلاد الشيخ عيسى وقومه فحينئذ تنبهوا لهم فكتب الامير الى الوزارة ومعتمد بريطانيا أما القيام على هؤلاء وارجاعهم الى حالتهم السابقة والا فهم مضطرون الى حربهم والقيام عليهم وصارت هذا حركة وبالامس سافر القنصل الانكليزي لملاقاة الوكيل السياسي بالخليج الفارسي »

— ٦ —

هذا أقف متوجعا سا كبا العبرات من فؤاد مكلوم لما اصاب المسلمين عموما والعرب خصوصا اناجي نفسي فاقول الاقرب يوم يسطع فيه نور الاسلام ويرفل فيه علم جنده وهل ينتبه العرب الى ما يحيط بهم ويقفوا له وقفة الحازم النبيل الأبي كل منهم يرى العزة بأخيه أم يدوم الحال على ما نشاهده وتتوالى الكوارث تلو بعضها عليهم حتى لا يبقى اثر للعروبة لا قدر الله ولا اقسم برب المشارق والمغارب وانه لقسم لو تعلمون عظيم لئن لم ينتبه العرب من التطاحن وينبذوا التفرقة جانباً ويضموا قواتهم في منهج واحد منتج اعلاء كلمتهم ورفع مكانتهم فويل للعرب من شر قد اقترب

يا أيها الذين كانوا سادة الأمم وناشري الاسلام الحنيف بين البشر لا تتركوا سبيلا اليكم لمن يريد ثل عروشكم ونسف اطلال عزكم فان الاستعمار لا يرق ولا يرحم ولا تنخدعوا بحلوه ولينه فانه بلاء ووباء ما حل بجسم الا فتك به فاعتبروا بالأمم المستعبدة وافتحوا بصائركم لواجبكم بانفسكم واعلموا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

القاهرة — ابو اسحاق اطفيش

ميثاق الســــــــلام

لشاعر الخليج الاستاذ الفرج

يا سلم هل لك في الوجود حقيقة ... حتى يسطر باسمك الميثاق
بالله قل لي اين كنت مذ اعتدى ... قابيل حين جرى الدم المهراق
كم للقضاء عليهم قد مضى لك مخفف ... والقتل جار والدماء تراق
أتراك كنت نفيسة مخبوءة ... صينت كما قد صينت الاعلاق
ام كنت في الفردوس تصحب آدما ... فبقيت حين هوى وكان فراق
بقيت لك الذكرى لدى ابنائه ... مما رواه ابوهم المشتاق
مهما تكن فلتحي انك آية ... ملئت بنور جمالها الآفاق
بل أنت في تلك العناصر عنصر ... عجزت امام خفائه الحذاق
فأزال سرك قرننا العشرون في ... ما قد ازال وفكت الاغلاق
فالعلم اضحى واسعا ميدانه ... وجرى به للعالمين سباق
وبه الخوارق اصبحت مألوفة ... وأذلت الاجواء والاعماق
البرق ينقل بيننا اصواتنا ... والكهرباء بها الثقال تساق
وعلى الأسود : القاذفات مواطر ... وعلى النسور : الطائرات رواق
سطعت لعلم الكيمياء حقائق ... إلا السياسة غالها الاختناق
وكأنما اقطابها قد ادركوا ... أن النفاق وان أقاد نفاق
كل العناصر عندهم مسمومة ... تخشى اذا لم يوجد الترياق
حتى انبرى (كيلوغ) يكتشف عنصراً ... للسم ليس تمجه الاذواق
وبذا استحق (اخو اديسن) رتبة ... في الاختراع تقلها الاعناق

***

يا سلم انت اذن كما لك صائغ ... قد صاغك الانسان لا الخلاق
أزفت بباريس الجميلة (ساعة) ... للتوسط (فاغتها (١)) الحذاق
ثارت على (تل الحصان (٢)) جبابر ... ولديهم الاقلام والاوراق
هم وقعوا ولعلهم لم يفطنوا ... ان الحفلة بوقعه خراق
لله مهزلة ولعبة لاعب ... جلى بها الزعماء والحذاق
هل شرفوا التمثيل تشجيعا له ... فغدت لاقطاب العلى اجواق
أم قرروا برقيه أحلامه ... كعلومه اضحى لهن نطاق
أم جاء (كيلوغ) ليثأر (ولسنا) ... فرقاق ولسن لزميل رفاق
لا بل رأوا كابوس حرب قاربوا ... تفسيره بالعكس حين أفاقوا
ولو انهم كبحوا جماح نفوسهم ... لخبت بهم فتن وزال شقاق
لكنهم جعلوا الخداع ستارهم ... فالجسم ناس والثياب رقاق
مهلا جهابذة السياسة قد مضى ... زمن به لكم العقول تساق
ان النفوس بزعمها استعماركم ... غلا فلا يغرركم الاطراق
فالسلم ان لم تعدلوا عن غيكم ... عدد تأصم بماله اطناق
والحق حق واضحات سبله ... كالشمس عم بنورها الاشراق
اوما تفتكم في حيف عصابة ... تسعى له وتضيعها الاخفاق
أوقم الامم الضعيفة باسمها ... وليقتكم بسلاحها اطلاق
العدل فيها دمية جوفاء لا ... روح بها وجنانها براق
تثلوا بتحرير العبيد فانها ... وبها لاحرار العلى استرقاق

***

يا سلم مالك لا ترفرف فوقنا ... فالكأس من نخب الحروب دهاق
هـنا مـلاكك ضيوزه مجحـفا ... قال متى وجناحه خفاق

لك من نواقيس الكنائس رنة — ومن الجيوش دوتك الأبواق
وبك الوثائق حبرت عمضية — ونأى بها الطباع والوراق
والناس - بين متفل متفائل — وعنك متشائم - عشاق
أنت الاثير لك الوجود ضرورة — وعلى وجودك ضدك المصداق
كتبوا لك الميثاق طلسما كما — للبخت خط وجمجم الطراق
رن الدعاء من الصلاة تجله — سحب البخور وسحت الآماق
تالله انك كدت تنزل باسما — لولا خبائث اسمها الاخلاق
لو طهروا الاهواء من اطماعها — لغدا شقاق القوم وهو وفاق
والآن لاسلم بجيء ولاهنا — مالم يساوي القزم والعملاق
فالحق في جنب[2] العدل بيأسه — اما الضعيف فخقه الارهاق
والجار اكبر خوفه من جاره — تقصيها الاحقاد والأحناق

* * *

قالوا السلام وفوقوا « اطوابهم » — فعلى م ذا الارعاد والابراق
ويل لأهل الشرق ان لم ينهضوا — في ذل رق ماله اعتاق
بالشرق مالك هادىء مستسلم — لمواطف أودى بها الأخلاق
او ماترى الغرب النشيط بجده — انحى عليك فضاق منك ختاق
تشكو اليه ظلمه فيهش من — هزء ودمعك سائل رقراق
شكوى الشياه يقودها الجزار لا — يصغى لها اذ انها ارزاق
صم ولكن ان تكلم مدفع — سمعوا دبان العدل والاشفاق
هزىء القوى (بسيغر) وعهودها — ولوعد بالفور بنا اطواق
ميثاقهم ميثاق سلم بينهم — اما لأهل الشرق فهو وثاق
تما وهم قطعوا المهاسة بالسرى — حتى تدمنا حين عز لحاق
القطيف « خليج فارس »

خالد بن محمد الفرج

(١) اشارة الى قاعة الساعة التي وقع فيها الميثاق
(٢) اشارة الى شكل المائدة التي جلس عليها الموفود

اعمالهم في باريس

اخراج لطف الله من فرنسا

باريس ١١ نوفمبر — لمراسل الشورى

لقد اصيب اولاد لطف الله بصدمة لا مخرج منها ، وذلك ان المسيو بونسو هو ضد انتخاب جورج بك لطف الله لرئاسة جمهورية لبنان وقد وعد بتجديد انتخاب الدباس ولما ايقن اولاد لطف الله ان بونسو لا يتزحزح عن مقاومتهم وقطعوا الامل من استجلابه دفعوا مبالغ طائلة للجرائد الكبرى ومن جملتها الطان ، للحملة على بونسو لاسقاطه ، وجعلوا ذلك بحجة انه اطمع السوريين وصردهم !!

والحقيقة أن كل مرادهم التوصل الى اسقاط بونسو ليخلو لهم الجو . وقد صرح احد اتباع لطف الله في مكان عام في باريس انه اذا سقط بونسو فرئاسة الجمهورية لجورج مضمونة في المئة مئة !

وقد دهشت وزارة الخارجية هنا من هذه الحلة فلما عرفت ان مصدرها اولاد لطف الله واموالهم وسبق لبونسو انه شكاهم الى المسيو برتلو مدير الخارجية «حامي الامراء» استدعى برتلو المسيو انكيري وابلغه وجوب مغادرة لطف الله لباريس !!!

باريس في ١٢ نوفمبر ٩٢٨

عزيزي أبا الحسن ! طيه جريدة افرنسية اخرجها السيد جورج لطف الله في باريس للدفاع عن حدود لبنان والاراضي الملحقة به من سورية واعلم ان الدراهم التي تصرف عليها هي من تخصيصات آل لطف الله العامة ! والتي صرفت منها المبالغ العظيمة للجرائد في سورية وللاشخاص الذين يقومون بالفتنة التي قاموا بها والتي اود أعترف بانهم توصلوا الاشعال نار فتنة ليس يخامد لها الا يد الاجنبي فليتالوا تلك الزعامة التي حاربوا كل هذه السنين من اجلها !

نهار وصولي باريز رأيت ضجة في الجرائد اليومية الكبيرة قائمة ضد الوطنيين السوريين الذين كادوا حسب زعمهم لفرنسا ! والذين تجاوزوا حدهم وانكروا وجود فرنسا في البلاد الى آخر ما هنالك وهم يطالبون بارسال جنرال عسكري صارم وتطبيق الادارة المباشرة الخ فدهشت وقلت ان فرنسا كلها ضدنا فباشرت العمل لتحري الطرق لازالة هذه التأثيرات التي كنت اظنها طبيعية وما عتمت ان علمت انها مصطنعة وان يد جورج لطف الله هي العاملة في الامر . والقصد من ذلك ضرب المسيو بونسو وعزله باتهامه بالتواطوء مع الوطنيين . اذ المسيو بونسو هو في الدرجة الاولى المانع لرئاسة ابن لطف الله على لبنان والواقف حجر عثرة في سبيل الامارة ! ولكن بالاسف بونسو له من يسنده وهذه الضجة لم تؤثر به ولكن الفكر العام الافرنسي تأثر من هذه النشريات لدرجة مدهشة حيث اين ما ذهبت تسمع من لسان العامة والخاصة : « نعم يجب تأديب هؤلاء السوريين الذين كذا وكذا ... » تصور يا أبا الحسن شناعة هذا العمل وتدبر

عند ما كانت الجمعية التأسيسية تسعى لتخلق لها جوا صالحا تتمكن فيه من تحقيق اماني البلاد كان ابن لطف الله يسمم الافكار ضد الوطنيين المخلصين الذين رفضوا حذف المواد الست ويثير فرنسا ضد سورية وهذا لا يمنع شقيقه (زعيم زعيمنا المحبوب) ان يصرح بملء شدقيه ، بالوطنية الخالصة والغيرة على المصالح الوطنية وتعلقه بالسلم والصلح الخ ...

ولولا ان بونسو هو الهدف لكانت هذه الضجة تستمر على ممر الايام والشهور ولكن الطف المولى بان يجعل اعلى مكان كانوا يستندوا عليه يأمرهم بترك باريس لعدم الفائدة من اقامتهم في هذا البلد !! وبذلك كفى الله الامة ذلك الفساد مدة لان ما رتبوه وما هيئوه من عشوش التفرقة والفساد سيبقى زمنا طويلا والله وحده القادر على صيانة الامة من عواقب اعمالهم

اخوك المخلص : (...)

(الشورى — ان المسألة على كل حال راجعة بالنسبة للأمراء الكرام وتاج رأس الدكتور شهبندر ورهطه ... ذلك لأن جورج بك لطف الله سيفوز بلقب « مرشح رياسة جمهورية خاب في الانتخاب » كما فاز احد الطلبة بلقب « ساقط كفاءة » وكما فاز أحد النواب بلقب « مرشح ساقط في الانتخابات لمجلس نواب كذا » ...

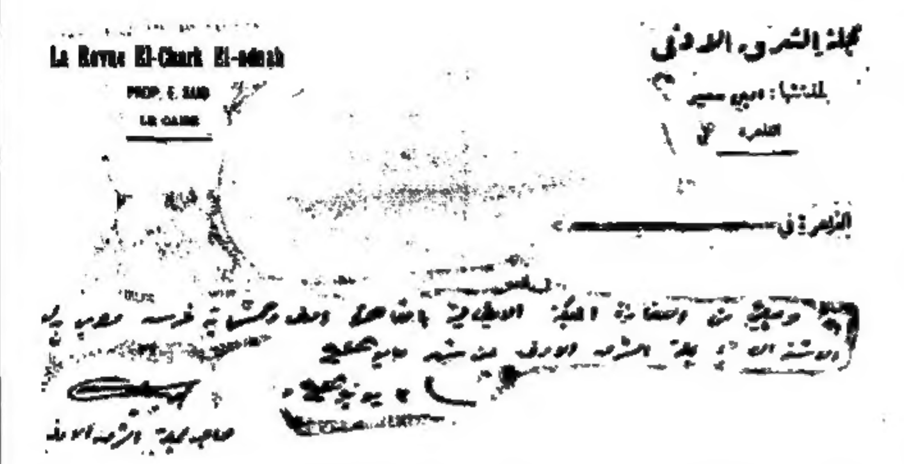
هناك الدوق دورليان المطالب بعرش فرنسا والملك مناويل المطالب بعرش البرتغال ، وعندنا جورج بك لطف الله المطالب بعرش لبنان والملك علي المطالب بعرش الحجاز ، يان فاتك المبري تمرغ في ترابه !

أما جريدة لطف الله الباريسية فهي وريقة صغيرة في ربع حجم الشورى يحررها توفيق وهبة وشخص من بيت عقل وسنكتب عن هذه النشرة الافرنسية التي سموها « لبنان » مافيه الكفاية

ومما يلاحظ هنا ان (سمو الامير جورج لطف الله المطالب بعرش لبنان) ... قد استخدم « توفيقاً » كما استخدم شقيقه الاكبر التوفيق الآخر في القاهرة ... ظانا ان الخير لا يعقد إلا بنواصي حملة هذا الاسم ! وكأنه نسي ان توفيق القاهرة قد اختص نفسه بالتوفيق وحرم سيده من كل توفيق ، بل جر عليه سخط أمة باسرها !)

لتوفير التعب والنفقـــــات!

يذكر القراء صورة الوثيقة التي نشرناها في عدد سابق للسند الذي يثبت على صاحب الشرق الادنى وصمه بتهمة تناول المال من الاجانب والمستعمرين ، ونقول الآن ان بعض الناس ظن انها نص سند قد لا يكون له حظ الوجود ، ولذلك نتقدم الى القراء بالصورة الفتوغرافية لتلك الوثيقة وهي :


مجلة الشرق الادنى

لمنشئها : امين سعيد

القاهرة في

La Revue El-Chark El-adnah

PROP. E. SAID

LE CAIRE

لقد كان في عزمنا ان لا ننشر هذه الصورة الاصلية بعد ان اعترف صاحبها بصحتها وذلك بسكوته عن نشر تكذيب لها وعدم اقامته الدعوى من اجلها

اما الآن فقد تطورت المسألة ، ذلك لأن حضرة الدكتور شهبندر استدعى اليه صديقه الحميم امين سعيد صاحب تلك المجلة الشريفة العفيفة بل الوطنية العربية المخلصة جداً .... وسأله هكذا :

س — ماذا تقول في صورة السند الذي نشره ابو الحسن ؟

ج — هذا كذب

— اذا كان الأمر كما تقول فالواجب ان ترفع عليه الدعوى تطهيراً لساحتك !

— سأقيمها لأن الشورى كذابة

هذه خلاصة المناقشة ويلاحظ هنا ان الدكتور لم يشر على صديقه برفع الدعوى ليطهر ساحته ، لأن هذا لا يهمه وهو يعرف صاحبه حق المعرفة ، ولكنه يريد ان يخلق قضية على الشورى ولو من تحت الأرض !!!

فنحن لأجل أن نوفر على امين سعيد نفقات الدعوى ، ولأجل أن نوفر تعب البال على صديقه الدكتور نشرنا الصورة الشمسية للوثيقة وكفى الله المؤمنين القتال

اعظم من حفلة

تفضل أديب العراق السيد عطاء الله الخطيب مفتي بغداد السابق وعضو مجلس النواب العراقي فكتب الى صاحب هذه الجريدة رسالة غراء بل درة نضيدة في جيد الادب فأثبتناها فيما يلي شاكرين لاستاذنا حسن ظنه وعظيم فضله قال :

اخي ابا الحسن !

جاءني البريد السريع اليوم بعدد من الشورى فاذا هو اول عدد تدخل به سنتها الخامسة من حياتها السياسية المفعمة بالغرائب والمصائب . ثم زرت صديقا حميماً لي فاذا به يحبرني بورود كتاب اليه من القاهرة ينبئه بان نخبة من خيرة الرجال عزموا على اقامة حفلة تكريمية للشورى اي لصاحبها، اولصاحبها اي لها . فحركت هاتان الحادثتان نفسي فوددت ان اكتب شيئاً اعبر به عن شعوري نحو الشورى وعقيدتي فيها فاقول :

لو كنت مصوراً وعزمت ان اصور العبقرية احسن تصوير يراه ذوو الابصار فينسجوا على منواله لما وسعني الا ان اصور جريدة الشورى .

او كنت من الفنانين المبدعين وعزمت ان انحت تمثالا لما في العروبة والعرب من شمم واباء ورباطة جأش ووفاء وأردت أن اتخذ نموذجا لانحت عليه لما اخترت غير جريدة الشورى .

فجريدة الشورى هي صوت الشعوب المهضومة الرهيب ، وسلاح المعتدى عليهم العجيب ، وشهاب العالم العربي الثاقب ، وعذاب المستعمر الظلوم الغاصب .

لا تأخذها في الحق لومة لائم ، ولا تخدعها الدنانير والدراهم .

قرأت الشورى في السنة الثانية من انتشارها فوجدتها الصحيفة الفذة في سيرها الخاص بالذب عن حقوق العرب والمطالبة بها ، وجمع كلمتهم ، وتوحيد غاياتهم .

ولم أزل اقرأها حتى يومنا هذا فاذا هي هي نشيطة كما كانت . جادة في قطع المراحل لا تلوي عنانا ولا تثني قلما ولا لسانا ، غير ملتفتة لما اصابها أو اصاب صاحبها . وكم وكم اصابهما من حيف أو اعتداء من تلك الايدي الاثيمة والسلطات الغاشمة

ولذلك فهي جديرة لا بهذه الحفلة التي تقام لها في القاهرة فحسب بل بان يقام لها في قلب كل عربي حفلة وان تتضمن كل حفلة قصيدة وكل قصيدة شكراً . فلله الشوري الطاهرة ، ولله صاحبها الطاهر .

بغداد ١٧ نوفمبر ٩٢٨ — المخلص

عطاء الله الخطيب

شرق الأردن

عمان في ١٧ الجاري : لمراسل فاضل

واحدة بواحدة

يذكر القراء تلك المحاولة التي قام بها افراد في عمان للنيل من قدر المجاهد الكبير رياض بك الصلح عند مروره مع الآنسة كانديالي بشرق الأردن وكيف باء المعتدون بالفشل وكاد يفتك بهم الشعب والانصار ولولا تدخل البوليس وحمايته المعتدين . ويظهر ان انصار رياض بك هناك كثر ايقنوا بعد الدرس ان الايدي التي لعبت لتدبير هذا الحادث السافل انما هي متصلة برئيس شركة الدس والتزوير بالقاهرة . ولا يجهل القراء امر ذلك الدكتور المشتري بمال حضرة المثري المعروف ميشال بك لطف الله فلما احسوا حقيقة الأمر اكتموها في انفسهم وتحينوا الفرصة للمقابلة بالمثل عملا بالقول المأثور « الشر بالشر والبادي اظلم » فاتفق ان مر في هذا الأسبوع بعمان احد زملاء الدكتور رئيس شركة الدس والتزوير وشاع على اثر وصوله انه يحمل كمية من المال للنيك او بالأحرى لافراد معينين في النيك قصد اثارة الفتنة بين الوادعين الآمنين في منطقة الصحراء الحرة وقد بدا لهم الرجل في مطعم عمان فجمهر عليه بعض المجاهدين وأوسعوه ضربا ولكما واخذوا ينادون بسقوط الدكتور بالع اموال الثورة ومثير الفتن وسقوط خدام فرنسا الذين خدموها بما لا يستطيع صنائعها خدمة الاستعماريه وقد تصدى مصطفى افندي حيدر للدفاع عن الشخص المضروب فاصيب بكلمات كثيرة ولم يجرؤ احد من رفقاء المفسدين على التدخل لان الطاسة كانت حامية ..

الحادث مؤسف بحد ذاته لولا ان الذي يشهر السلاح الدنيء في وجه خصمه لا يلبث هذا السلاح ان يرتد الى نحره فليعتب ذلك الأحمق لا على القدر ولا على نذالة الانصار وقلة عددهم بل على نفسه لاشهاره هذا السلاح الدنيء في وجوه الخصوم الشرفاء والساعي للشر كفاعله .

الانتخابات

اخفقت مساعي الصلح هنا للتقريب بين المعارضة والحكومة وسبب الاخفاق راجع الى دار الاعتماد فقد أبت الموافقة على رأي الامير عبد الله بتزييد عدد النواب الى عشرين وكان الامير قد اتفق مع الزعماء على هذا الحل الذي يضمن للوطنيين اكثرية في المجلس وقد استنتجت دار الاعتماد ان اكثرية الوطنيين ستستعمل لرفض المعاهدة رفضاً قانونياً عن طريق المجلس التشريعي فأخذت تفسد الجو وتدعي ان لدى الحكومة هدداً قانونياً للانتخابات ولم يبق من يشك ان دار الاعتماد ترمي الى تطويل أمد عقد المجلس ، هذا المجلس الحكومي نفسه ولها في هذا التطويل مآرب اظهرها ادامة الحالة القلقة السائدة في امارة شرق الأردن والسيطرة على الحكومة وعلى مصالحها سيطرة تامة والمفهوم أن المعارضة تفكر في اتخاذ خطة جديدة لمقاومة الشر الزاحف وسأخبركم بما يكون

منع صحف

اصدرت الحكومة أمراً جديداً بمنع دخول الصراط المستقيم الى المنطقة وقد حدث هذا بينما الناس يأملون ازالة المنع عن الصحف التي سبق ان حظر دخولها وقد زاد هذا المنع الجديد الحملات على الحكومة شدة واسقطها من عيون الشعب الذي لا يجد فيها رجلا حازما يعمل لغير مصلحته الخاصة ولو خسفت بالشعب الأرض !

صح المقصود

بهذا الكلام ؟

اطلعنا في ذيل مقالة للأستاذ الكاتب الشهير نسيم افندي صيبعة على كلمة هذا نصها :

« ومهما تكن الحقيقة جارحة فالواجب يقضي بالمجاهرة بها في مثل هذا الوقت العصيب . ان قسطا كبيراً من المسؤولية عن الحالة الحاضرة في سورية ولبنان يقع على رؤوس السوريين واللبنانيين أنفسهم . فطلاب الرئاسات والزعامات والوظائف من الذين خلقوا ليكونوا أتباعا لا متبوعين والذين لا يذهب نظرهم في الامور لابعد من « انوفهم البارزة » هم الذين أفسدوا على الأمة أمرها وعلى الرجال العاملين جهودهم .

مصيبة اذا كان هذا النفر لا يدري ان الوطنية الصحيحة معناها التضحية بكل ما هو شخصي وان امة ضعيفة كالامة السورية لن يسمع لها صوت ولن تقوم لها قائمة الا اذا وقف ابناؤها على اختلاف مللهم ونحلهم ونزعاتهم صفاً واحداً أو تكلموا بلسان واحد . والمصيبة أعظم اذا كان يدري ويعمل عامداً متعمداً على تفريق الكلمة واقفا من وراء ستار في وجه كل حركة يرجى منها الخير معظاهراً أمام السذج بالغيرة وهي أبعد ما تكون عن نفسه الامارة بالسوء

الامة السورية في الدور الخطير الذي تجتازه ليست بحاجة الى متزعمين يكثرون من الكلام الفارغ وانما هي بحاجة الى خدام يصدقون القول ويخلصون العمل لوجه الله والوطن »

رضا بك الصلح

كتب الينا من دمشق انه قد غادرها عائدا الى بيروت صاحب المعطوفة رضا بك الصلح وزير داخلية سورية في أيام الاستقلال فودع بالاكرام والاجلال

مسألة البراق الشريف

في البرلمان الانكليزي

لندن في ١٢ نوفمبر — اجاب المستر ايمري على اسئلة وجهت اليه اليوم في مجلس العموم البريطاني فقال : لم يحدث اضطراب في القدس ولكن حدث قلق شديد بين جميع طبقات السكان وقال انه ينوي بعد ايام قليلة ان يقدم كتابا ابيض عن مسألة مبكى اليهود والذي يهم الحكومة البريطانية وحكومة فلسطين في هذا الامر هو المحافظة على الحالة كما كانت تماما بين اليهود والمسلمين عملا بالبند الثالث عشر من عهد الانتداب والاجراءات التي اتخذها ممثلو الحكومتين في هذه المسألة كان القصد منها حفظ هذه الموازنة الدقيقة . وفي الوقت ذاته اقول ان الحكومة البريطانية تأسف اشد الاسف لما حدث من القلق والاضطراب لعدد كبير من اليهود الذين كانوا يقومون بمراسم عبادتهم في ذلك اليوم المقدس . ولكن مما لا يقبل الجدل ان المسؤولين عن تدابير اقامة تلك المراسم الدينية عند جدار المبكى قد تحدوا اوامر الحكومة وادخلوا بعض بدع معينة خالفوا بها الاصول المرعية واخلوا بالحالة التي كانت متبعة حتى الان

وفي وسعي ان اؤكد للمجلس ان اليهود لم يثيروا مسألة ملكية الجدار وانه ليس في نيتهم ان يطلبوا شيئا لا يلائم المسلمين او يعد من قبيل انتهاك حرمة اماكنهم المقدسة المعترف بها بلا قيد ولا شرط : واني لكبير الامل بانه متى زال القلق وخمد الانفعال يتسنى الوصول الى تسوية من هذا القبيل تكون احب شيء لدى الحكومة البريطانية وان الحكومة البريطانية متاهبة للتعاون معهم في هذا الصدد بكل طيبة خاطر . اما مسألة البناء الذي اقامه المسلمون فوق جدار المبكى فانها من المسائل التي ينظر فيها الان باهتمام شديد وفي نيتي السعي للحصول على اعظم استشارة قضائية تتسنى لي في هذا الشأن قبل الوصول الى قرار نهائي فيها وستسعى حكومة فلسطين التي هي ادرى سلطة في حالة البلاد لتعرف هل هذا البناء هو اعتداء على الحالة التي كانت متبعة حتى الان ام لا وهذه هي المسألة التي اود ان اتأكد منها كل التأكيد قبل اعطاء اي قرار فيها

(الشورى — عجيب تذلل المستر ايمري لليهود الى هذا الحد ، اعتذار واسف وتوبة ، مع انه يعترف هنا ان اليهود هم الذين خرقوا النظام القديم ورفضوا الاذعان لأمر الحكومة لما طلبت اليهم رفع الادوات

واما قوله ان اليهود لم يطلبوا المكان ولا ادعوا ملكيته فأن المستر كش رئيس اللجنة الصهيونية العام في فلسطين قال في مذكرته التي ارسلها الى جمعية الامم ان المكان لهم وانه يطلب وضع اليد عليه ، فلماذا التضليل اذن ؟)

القبض

على الاستاذ دياب

اخبر جماعة نيابة مصر ان الاستاذ الكبير محمد توفيق بك دياب الاديب المصري الشهير والخطيب المفوه قد حرض الناس على الثورة في خطابه الذي القاه يوم عيد الجهاد الوطني فقبض البوليس على الاستاذ وسلمه الى النيابة فاودعته السجن وأخذت في التحقيق

غير أن عشرات من ذوي المكانة شهدوا بعكس ما رواه أولئك الناس لان الاستاذ اعقل من أن يدعو الى ثورات ولا يزال الاستاذ رهن السجن حتى كتابة هذه السطور ، ولكن الأمل كبير باطلاقه لأن القضاء المصري لا يمكن أن يظلم الابرياء فهو قضاء راق مستقل الوجدان

وبعد جمع حروف ما تقدم اطلق القضاء سراح الاستاذ دياب بالكفالة فنهنئه

مولانا محمد علي

كان المنتظر ان يصل الزعيم الهندي العاصمة المصرية في الاسبوع الماضي قادما من اوربا بطريق تركيا وفلسطين باكسبرس الشرق ولكن انحراف صحته قليلا جعله يتأخر في دمشق الشام

ويستعدون في فلسطين لاستقباله استعداداً كبيراً

* * *

وبعد كتابة ما تقدم اتصل بنا ان مولانا محمد علي تحرك من دمشق الى فلسطين تلقف لاستقباله رهط عظيم من اعيان البلاد عند الحدود التي فصل بها الاجانب بين سورية وفلسطين ولكن السلطة الصهيونية الانكليزية في فلسطين منعته من دخول وطننا

وقد كان لهذا العمل الغريب المستهجن اشد وقع عند الشعب الفلسطيني وانهالت برقيات الاحتجاج على حكومة فلسطين من جميع البلاد

وانا لنشارك الشعب الفلسطيني في غضبه من هذا الصنيع ونقول لاخواننا الهنود اننا حاولنا القيام بواجب الاكرام لزعيمهم المبجل ولكن الاجانب منعونا من اظهار عواطفنا نحوه في شخصه الكريم

الى الحكومات والشعوب

من جمعية الرابطة الشرقية

اجتمع مجلس إدارة جمعية الرابطة الشرقية في يوم الخميس ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ (١١ اكتوبر سنة ١٩٢٨) وكان فيما نظرفيه مسألة النزاع بين المسلمين واليهود في بيت المقدس حول مسالة الحواجز التي أراد اليهود اقامتها في مبكام . وقد قرر مجلس الادارة لهذه المناسبة إذاعة البيان التالي :

« إن الاساس الذي تقوم عليه جمعية « الرابطة الشرقية » هو السعي لتوثيق علائق المحبة وتوكيد رابط الإخاء بين جميع الأمم الشرقية ، من غير نظر الى أية وجهة دينية ، وبدون التفات لاي اعتبار سياسي . تشهد لها مواقفها الماضية بالعطف على كل فئة مهضومة الحقوق ، وبالانتصار لكل من حاق به حيف او حل به ضيم ، يستوى عندها في ذلك الافراد والجماعات والشعوب .

فلما وصل الى علمها ما حاول اليهود إحداثه بالقدس في ناحية « البراق » الاسلامي — وهو موضع مبكام — لم تشأ الجمعية أن تعجل في قول كلمتها بل تريثت حتى تثبتت من حقائق المسألة من جميع مناظرها ومناحيها ، لكيلا تعدى كلمتها في هذا الشأن دائرة العدل التي تقوم عليه وحده غايتها العظمى.

***

في القدس الشريف أماكن مخصوصة بالتبجيل والتعظيم : لدي اليهود ، والنصارى ، والمسلمين . ولكل بقعة من هذه المواضع المقدسة تقاليد خاصة وحدود معينة . وقد قضى العرف بجعل هذه التقاليد بمثابة قانون محتوم . لامناص من مراعاته ، ولا مندوحة عن العمل بموجب أحكامه .

وسرى العمل به في ايام الدولة العثمانية — مع ضعفها — على كل دول أوربا بلا فرق بين كبراها وصغراها . ويجرى العمل عليه ايضاً بعد احتلال الدولة البريطانية لارض فلسطين ، بموجب الانتداب المعطى لها من عصبة الامم الاوربية (؟؟؟)

***

قضت تلك التقاليد بان يكون بيد المسلمين جزء من احد هذه الاماكن وان يكون الباقي — وهو الاكبر ، بيد المسيحيين ، كما في دير الراهبات لسيدة صهيون القائم بالقرب من الحرم الشريف بين بيوت المسلمين . على أن معظمه للنصارى وباقيه داخل متداخل في تكية دراويش المسلمين . ومن هذه الاماكن المقدسة ماهو بيد المسلمين خاصة ، ولكن لليهود أن يقيموا فيه حفلة سنوية (مثل قبر السيدة راحيل) وكذلك الحال في الاعياد التي تقام عند سيدي « جراح » الخ . ومن هذه الاماكن ما هو خاص باليهود ، دون سواهم ، مثل الكنيس الذي يقيمون فيه شعائرهم بلا اعتراض ولا عدوان من أحد النصارى او المسلمين .

وكل فئة محتفظة أشد الاحتفاظ بحقها القرر المقدس . فلا تسمح لفئة اخرى حتى ولو كانت من ابناء مذهب آخر من نفس دينها ، بان تضع يدها اوقدمها باي صورة او باي شكل يترتب عليه في الحال او في الاستقبال نوع من انواع الحيازة على ما هو مقرر هنالك بالعرف والعادة ، وبحق البقاء والاستمرار .

***

وليس ابلغ في ايضاح هذا المعنى من الاشارة الى الحاصل في نفس كنيسة القيامة المعظمة والقبر المقدس لدي جميع طوائف المسيحين على السواء . ففيها لكل طائفة ، بل لكل مذهب من المسيحيين قطعة تؤدي فيها طقوسها ، أو شمعة فاكثر تتولى هي وحدها اشعالها . دون كل من عداها من اهل المسيحية على الاطلاق . فلا يجوز اقامة الشعائر عندها او عليها لاى طائفة اخرى من اخواتها في العقيدة والدين ، ومن باب اولى اذا كانت ملة اخرى . فاذا حدثت محاولة عدوان اوشبه بعدوان (بقصد او بغير قصد) فلا مندوحة عن تخاصم الرهبان والمصلين بما يكون من جرائه سفك الدماء فوق قبر رسول السلام والداعي الى الاخاء العام . وشواهد التاريخ على ذلك كثيرة . حتى الى الامس القريب

ذلك لان التقاليد قضت بان اقل توسع في الحدود المرسومة المعينة ، يصير حقاً مكتسباً بمجرد السكوت عليه او الاغضاء عنه .

لذلك كانت الحكومة العثمانية ومن بعدها حكومة الانتداب البريطاني تمنعان بكل شدة اقل اعتداء من هذا القبيل ، مهما كان مصدره .

***

وعلى ذلك ، جرى العرف ايضاً فيما اكتسبه اليهود بحق التنازل الصادر لهم ولغيرهم من المسلمين ومن دولة المسلمين العثمانية ، وهو السماح بمجرد المرور على ارض المشاة الصغيرة الداخلة في اوقاف المغاربة المسلمين ، والكائنة امام الجدار الغربي للمسجد الاقصى .

على أن اليهود قد توسعوا في ممارسة هذا الحق الارتفاقي ، فجعلوه موضعاً لبعض احتفالات ليس لها أدنى صبغة دينية ، بل هي وطنية قومية . يبكون فيها تحت ذلك الجدار الغربي للمسجد الاقصى ما حصل لهم من ضياع الملك والهيكل :

سكت المسلمون على ذلك بعاطفة التسامح مع الضعفاء والمضطهدين . فاصبح حق البكاء في هذا الموقع مقرراً لليهود ، بمقتضى العرف السائد في القدس الشريف ثم توسعوا فيه فجعلوا يمارسونه في كل يوم من أيام الاسبوع ، بعد أن كان محدداً بيوم واحد فقط « في السنة ».

على أن اليهود لم يكتفوا بذلك التوسع ، بل سعوا بالوسائط العملية إلى التبسط وطلب المزيد .

فوضعوا أخيراً حواجز في أرض المشاة الداخلة في أوقاف المسلمين ، وألصقوا هيكلا من الخشب بجدار المسجد الأقصى ، وذلك بمناسبة احتفالهم بيوم الغفران (عيد الكبور)

لكن المسلمين بادروا فاخطروا الحكومة في الوقت المناسب ، ولم يفعلوا مثل المسيحيين اذا حدث لأحدى طوائفهم من طائفة أخرى منهم مثل هذا الحادث في كنيسة القيامة المعظمة .

قامت حكومة الانتداب البريطاني ، والحق يقال ، بواجبها خير قيام . وحفظت كرامتها بقدر الامكان .

ولكن اليهود أرادوا اغتنام هذه الفرصة للضغط على الحكومة الانكليزية في لوندرة ، لكي تقرر لهم بقوتها وجبروتها ما يطمحون إليه مما لا حق لهم فيه ، لا من حيث التاريخ ولا من جهة التملك الصحيح ، ولا من طريق الاستعمال ، وضع اليد ، طبقاً لما يقضي به العرف المقرر في القدس .

***

إن المسجد الأقصى — كما تعلمه دولة انكلترا قبل غيرها — هو ملك المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها . وهم الذين تكفلوا على الدوام بانفاق الملايين عليه . وهم الذين قاموا أخيراً ، دون سواهم ، بنفقات تعميره وترميمه ، على ما شهد به المندوب السامي بجلالة ملك الانكليز ، منذ شهور مضت .

إن الجدار الغربي لهذا الحرم الشريف هو ، من ظاهره ومن باطنه ، ملك للإسلام . فلا يمكن الاعتداء عليه أو على شيء من مرافقه من الجهة الداخلية أو الخارجية . لاي سبب كان وعلى أية صورة كانت . وكذلك الحال في أرض المشاة الفاصلة بينه وبين وقف المغاربة . فانها داخلة في ذلك الوقف وتابعة له ، ولا يجوز نزع ملكيتها لمصلحة الدولة نفسها ، ومن باب أولى لمصلحة طائفة في العقيدة والعبادة .

إن العمل الذي أقدم عليه اليهود — وهو لا مبرر له لا من حيث النظام الديني ولا من حيث الحقوق المدنية — مما يدعو إلى تحريك الضغائن الكامنة ، وايقاظ الفتنة النائمة ، وقد يهدد الأمن العام . وهو ما لا ترضاه دولة متمدنة من دول اوروبا ، ولا سيما دولة انكلترا التي تضم تحت رايتها ملايين وملايين من المسلمين .

إن الواجب على دولة انكلترا هو أن لا تغضب هؤلاء الملايين في أقدس عواطفهم الدينية (مع حقهم الصريح) في سبيل إرضاء فئة قليلة لا مبرر لعملها الاغتصابي .

***

إن الرابطة الشرقية — وهي التي سبق لها العطف على اليهود حين ساقت بهم بعض المحن لا يسعها إلا ان تنبههم إلى ما في عملهم من المضرة عليهم وعلى الانسانية جميعاً .

إن الرابطة الشرقية ، بمقتضى دفاعها عن الحقائق اليقينية ، ترى من أخص واجباتها تنبيه الدولة الانكليزية وكبار ساستها ورجال برلمانها وارباب صحافتها والراي العام فيها الى سوء العاقبة التي تترتب على الانقياد الى دعاية الهوشيين الذين يعملون لذر الرماد في العيون ..

إن الرابطة الشرقية تنتظر ، مع الثقة والطمأنينة قرار الحكومة الانكليزية العتيد في هذه المعضلة ، وهي على يقين تام بأن هذا القرار سيجيء موافقاً لما هو مشهور عن العدل البريطاني . فيكون فيه ما يرضي اليهود بحفظ السلام بينهم وبين الذين عاملوهم بالحسنى واكرموا مثواهم في محنتهم الطويلة بكل بلاد اوروبا .

فالعدل قبل كل شيء
والحق فوق الجميع

حفلة الشورى

لما اجتازت الشورى سنتها الاولى اقام صاحبها حفلة شاي في حديقة الازبكية دعا اليها نحو ٥٠ من فضلاء مصر والنزلاء الشرقيين احتفالا بمرور تلك السنة

ولكنه لم يقم مثل تلك الحفلة لامن أجل العام الثاني ولا من اجل العام الثالث وذلك بسبب تدمير سورية والحداد العام على الشهداء . وكان العزم أن تقام من أجل العام الرابع ولكن فلسطين نكبت بالزلزلة فاصبح عاليها سافلها فعدلنا عن الحفلة

اما من أجل العام الخامس فقد عزمنا على اقامتها حتماً ، لا لأن النكبات قد فارقت الوطن او انها رأفت به ، بل لأن الاستعمار طارد الشورى كثيراً وجعلها تدخل عامها الجديد وهي ممنوعة من دخول وطنها الاقرب فلسطين

وبينما كنا نعد المعدات لطبع بطاقات الدعوة واذا بلفيف من خيرة فضلاء مصر والشام والمغرب يقول بل نحن نحتفل بجريدتنا فلم نستطع إلا النزول عند تلطفهم . وعلى ذلك تألفت لجنة من الاساتذة الشيخ ابراهيم آل طفيش الجزائري والدكتور محمود عزمي محرر وادي النيل وحسين شفيق افندي المصري صاحب جريدة الناس ونقولا افندي الحداد صاحب مجلة السيدات والرجال وخير الدين افندي الزركلي واسعد افندي داغر وسامي افندي السراج ومدحت افندي كمال لاقامة حفلة شاي في القاهرة يدعى اليها الفضلاء وحملة الاقلام ليحتفلوا بجريدتهم ويشجعوا القائم بها وكانت النية متصرفة الى اقامتها بعد عصر الاحد القبل ولكن القبض على بعض الزملاء جعل اللجنة تؤجل يومها الى ٢ ديسمبر القادم وستوزع البطاقات في هذين اليومين

***

انا حيال هذا التكريم الذي لا نستحقه لا يسعنا الا شكر حضرات الاخوان الكرام على ما اسدوا من فضل ونرجو ان تكون وان تكون الشورى عند ظنهم ان شاء الله

صفحة الجهاد التونسي

سننشر في العدد المقبل آخر فصل لدينا من صفحة الجهاد السياسي في تونس وننتظر من اخواننا هناك ان يعجلوا في ارسال الفصول التالية

عام الكرمي

احتفل في دمشق في حفلة عظيمة بمرور العام الاول على وفاة الاديب الكبير المرحوم احمد شاكر الكرمي فالقيت المراثي نظماً ونثراً رحمه الله وعزى الادب خيراً

صحة الزعيم الجليل ...

« تنهال البرقيات والرسائل من كل حدب وصوب على اللجنة التنفيذية ومكتب الاستعلامات السوري بالاستفسار عن صحة معالي الزعيم المفدي الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر وقد اكتظ منزله في (حدائق غمرة) بوفود الزائرين من كرام المصريين والسوريين . ونستطيع أن نبشر مواطنينا الاعزاء في البلاد وفي ديار المهجر بان صحة الزعيم الاكبر آخذة بالتحسن وربما نزف اليهم قريباً بشرى تمتعه بالشفاء التام وعودته الى مزاولة اعماله الخصوصية والقومية ، واستئناف جهاده المبرور في سبيل نصرة القضية والسير بها الى الامام ، ادامه الله ذخراً للبلاد والبسه ثوب العافية »

(الشورى — هكذا وبهذا النص حرفياً ، نشر مكتب السب والشتم ، التابع لجماعة شارع عابدين ، أو بالحرى التابع للطف الله نفسه ، هذا الذي يقرأه القاريء فيما تقدم

نحن لا نتهم الدكتور بأنه كتب ما تقدم بيده ، ولا نقول انه أملاه بفمه .... ولكننا نقول مع الاسف انه (على الاقل) يطالع هذا السباب الذي يسمونه تبجيلا وكنشة بقلب يرقص طرباً ، وفؤاد يطير فرحاً !! مع أن الصغار تعرف ان من مدحك بما ليس فيك فكأنه يخاطب غيرك ، ولا نقول انه يشتمك !

« صحة الزعيم الجليل » هذا عنوان بديع جداً ، وقد ظننا أن المقصود بالزعيم الجليل دولة النحاس باشا لأن هذا اللقب الكبير لم يطلق في التاريخ العربي إلا على المرحوم سعد باشا ثم على خليفته النحاس باشا ، اما ان يطلق على صاحبنا ، غفر الله له ما تقدم فقط ، فهذا يعد من اشنع السباب

ولا ندري هل اطلع لطف الله على هذه الالقاب المهولة التي يكيلها خدمه وصبيان مكتبه لأحد مشايعيه واتباعه ؟

ام ان انهماكه بموسم القطن لا يمكنه من الحظوى بقراءة هذه الدرر اللامعة ؟

« زعيم جليل ومعالي ومفدي وتبشير للمواطنين هنا وهناك وفي الشام واميركا والزعيم الاكبر وجهاد مبرور وذخر البلاد ونصرة القضية ووفود مستفسرين » هذا شيء يجنن !

ولكن ماذا بقي للمتبوع الاعظم لطف الله بعد هذه الجرسة ؟ ايتفق لطف الله على نشرة لتمدح اتباعه ام لتمدحه هو ؟

هذا شيء يحير العقل حقا ! اصيب دكتورنا (شفاه الله) بحمى بسيطة من نوع « الدنج » الذي تناول جميع مخلوقات الله في هذه السنة ، ثم نهض معافى بعد خمسة ايام حسب الدارج مع كل العياد فلماذا « تنهال البرقيات والرسائل من كل صوب وحدب و — جهة وناحية — ؟ ان خبر مرض « دكتورنا » — على رأي الملك حسين — لم يصل بعد الى جيرانه ، فكيف وصل الى افاق الارض بهذه السرعة ؟

وأين هي هذه البرقيات والرسائل التي انهالت ؟ وهل لهم ان كانوا لا يكذبون ان ينشروا للجمهور الداعي بالصحة (لمعالي الزعيم الجليل ، الزعيم الاكبر المفدي بالمهج والارواح) « نص » برقية أو رسالة اتت في هذا المعنى ؟! وهل لهم اذا تعذر سرد اسماء الوفدين لكثرتها ، ان يذكروا لنا اسماء الاقطار والممالك التي تنتسب اليها تلك الوفود ؟

كنا نسمر مع بعض الرفاق الذين كانوا يطربون لهذه المسخرة ويقولون : لا يقدر على الانسان إلا نفسه وعشراء السوء ، قد يكون « لمكتب الاستعلامات السوري واللجنة وما في تلك الغرزة من أحزاب خيالية » بعض العذر في عدم النشر ، وذلك لان كثرة البرقيات والرسائل تحول دون نشرها وان تلخيصها يحتاج الى مجلد ... فكيف اذا نشرت كلها ؟! ثم ان نشر بعضها يغضب الالاف وعشرات الالاف من الشعب القلق الذي كتب وأبرق بالسؤال عن صحة « الزعيم الاكبر » ، وقد نسوا لشدة اللهفة ان يقولوا الرئيس المحبوب ...

اذا كان دكتورنا لا تخجله هذه المسخرة مثلا ، أو ان هذا اللت والعجن لا يخجل « تواضعه » فعلى الاقل يحسن به ان يتذكر ان نشراته هذه قد تقع بأيدي العقلاء الذين يعرفون « معاليه » ، فكيف يكون الحال ؟

اللهم اكف بعض عبادك شرور أنفسهم واشف ما بهم واصلح عقولهم وارجع اليهم صوابهم)

متفرقات

الاستاذ الحسيني

عاد الى القدس حضرة الوطني الفاضل جمال بك الحسيني سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين صحبته السلامة

هذيان الغربيين ...

اذا تكلموا عن الشرقيين

هذا عنوان تحفة من خرائد امير البيان الامير شكيب ارسلان وستحلى بها صدر العدد القبل

تأبين فقيد

احتفلت الغرفة التجارية العامة في القطر المصري بتأبين المرحوم عبد الغني سليم بك عبده احد مؤسسيها وسكرتيرها العام بمناسبة مرور الاربعين على وفاته رحمه الله

قران عالم

احتفل في الاسبوع الماضي بزواج الاستاذ الفاضل الشيخ علي محمد شقرون من علماء الازهر واحد ابناء تونس المخلصين نزلاء هذه الديار بكريمة الحاج ابراهيم الطرابلسي من فضلاء صفاقص نزلاء الاسكندرية فنبارك للاستاذ ونرجوا له حياة سعيدة

اختفاء سفيه شهير

اختفى من شوارع القاهرة وقهواتها اشهر سفيه في الشرق قذفته سورية الى هذه البلاد واحتضنته لجنة شارع عابدين فكان أداة شر وفساد بين المواطنين والغالب انه قصد غير هذا القطر لنشر مفاسده

ولكنه سيعاد الى القاهرة بقوة القانون لمحاسبته في محكمة الجنايات على شهادة زور أداها بعد أن حلف اليمين ، والقانون مثل الموت يدرك المجرمين ولو تعلقوا بالسحاب .

بين نجد وشرق الاردن

جده في ١٦ نوفمبر — يستفاد من المصادر الرسمية ان غزوات قبائل شرق الاردن على نجد في سنة ١٣٤٦ الماضية قد بلغت خمساً وثلاثين غزوة وفي الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٣٤٧ عشرين غزوة وتؤكد الحكومة النجدية ان خسائر الغزوات بلغت ٧٠ قتيلا و ٨٠٠ جمل والف جنية والف رأس غنم ولا تزال قبائل شرق الاردن توالي هجماتها على عشائر نجد مما ادى الى الهياج الشديد

واما الهجوم الذي اشار اليه مستر ايمري أخيراً فالدوائر الرسمية هنا تنفيه وتقول أنه لم يرد عليها من الانباء ما يثبته — ص

قران أديب

احتفل في مكة بزواج الاديب الشيخ عبد الله السليمان المزروع فنهنئه ونرجو له الرفاء والبنين

ولي عهد نجد

كتب الينا من البحرين انه سينعقد مؤتمر في الرياض بحضور جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لبحث الامور الحاضرة ولأجراء البيعة لسمو الامير سعود بولاية العهد

وقد وصل جلالة الملك الى الاحساء فاستقبل استقبالا عظيما

وكمان ابن عياد ...

روت اخبار سورية نقلا عن صحف تونسا ان السيد عادل بن عياد التونسي الذي يدعي الامارة لأنه متزوج من اميرة مصرية ، يرشح نفسه هو الآخر لعرش سورية الفاذا ضممناه الى الداماد والى سعيد بك الجزائري والى صبحي بك بركات والى الشيخ تاج الدين او شهاب الدين ... والى غيرهم من حقي العظم الي أولاد لطف الله ... اصبحت المسألة مسخرة في مسخرة ومهزلة في مهزلة وبات السوريون اضحوكة للضاحكين وكان الله يحب المحسنين !

اما ابن عياد هذا فان قيمته الادبية يسال عنها اهل تونس أولا فان شهدوا له بانه « حشوة هذه الكبة » قبلناه على الرأس ثم العين ....

فالكلمة الآن لاخواننا اهل تونس !

الاستاذ الرشيد

كتب الينا من الكويت أن الاستاذ الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت قد اعتزم السفر الى البحرين والهند وجاوة لدرس الشئون الاسلامية وفقه الله

قضية في القدس

نظرت محكمة الجنايات الكبرى في فلسطين في قضية قتل اتهم فيها الشيخ احمد حسن ابو بشير وعلى مصطفى ابو بشير بأنهما قتلا اخت الاول باغراقها في بركة ماء فترافع عنهما الاستاذ رشدي افندي الشوا المحامي الشهير في بلاغة و براعة فحكمت المحكمة ببراءتهما

البرانيط بفلسطين

كتب الينا من نابلس ان ساعي بريدها اعتذر عن لبس البرنيطة التي فرضت ادارة بريد فلسطين على عمالها ان يلبسوها

وقد غضب الرأي العام هناك من هذه الفرنجة ووضع علماء واعيان نابلس مضبطة بالاعتراض على هذه الحالة وطلبوا معافاة الساعي من ذلك

ويقال انه مصمم على عدم لبسها ولو ادى ذلك الى ترك الوظيفة

آمال اليهود

في القدس الشريف

جرى للكاتب حديث مع احد موظفي اليهود بالقاهرة في حق البراق وما يتبعه من المقاصد الاسرائيلية ولكي يدرك القراء الكرام عموما والمسلمون خصوصا مبلغ هيامهم بأخذه نسوق الحديث لهم موجزاً :

قلت لليهودي ما رأيك في مسئلة البراق وما يدعيه الاسرائيليون فيه ؟

فقال حق مكتسب وليس المقصود البراق فقط

— وما هو المقصود ايضا ؟

— كل ما ينشده الاسرائيليون من مجد وحقوق تاريخية فانهم يطمحون اليها بما في ذلك الهيكل الذي سيجدد

اذاً تريدون ان تستندوا على القوة الانجليزية في اخذ املاك المسلمين ومقدساتهم وهذا امر وخيم العاقبة

— لا وانما نستند على الجنيه !! فانه القوة الكفيلة ببلوغ المراد

— بناء على هذا فاليهود الصهيونيون يريدون فتح الفجوة الى الاستيلاء على المسجد الاقصى بل والبيت المقدس ايضا

— نعم هما ملك الاسرائليين

— اولا تعلم ان تلك البلاد كانت في الاصل للكنعانيين ثم استولى عليها الاسرائيليون وعلى هذا فلا حق لهم فيها

— نحن اخذناها من الكنعانيين فصارت موطنا اسرائيليا بعد ما باد الكنعانيون ولا يمنعنا من الاستيلاء عليها الان مادمنا نريد الوصول الى تحقيق غرضنا بالمال والمستقبل بيننا

— لقد صرفتم اموالا لا تحصى فما تحقق من احلامكم الاثارة حفيظة الامة الاسلامية وهي التي آوتكم ولولا الاسلام لما بقي للعنصر الاسرائيلي بقية

— نعم ولكننا لسنا نحارب العالم الاسلامي وانما نعمل بواسطة المادة التي بها نجح الاسرائيليون في كل ادوارهم بعد ذهاب سلطانهم

— اظن العقلاء منكم لا يصدقون بهذه الخيالات

— العالم اليهودي في اي مكان له صلاة ودعوات حتى بعد الاكل يطلبون تحقيق آمالهم هذه من الله

وهنا استطرد بنا الكلام الى حال اليهود تحت حماية الاسلام لاهل الكتاب والتجاء الاسرائيليين في كل نائبة الى الاسلام — يطول شرحه

ابو اسحاق

تصحيح

كتب الينا من مكة ان امر جلالة الملك ابن سعود لم يصدر بتعيين الاستاذ فؤاد بك حمزة ناظراً للخارجية حتى الساعة وانه لا يزال يقوم باعباء هذا المنصب بالوكالة وفقه الله

ماهنالك!

بين العرب والطليان

لمراسلنا في الشوم

خرجت فئة مثلية من المجبوب في اول جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ ووجهتها بلدة (جالو) فخفت دورية من المجاهدين برأسها عبد الرحيم الفضيل الزوي خيا عنها فتركها حتى توغلت في الصحراء فهاجمها واخذتها بافياغنيمة باردة :

وجاء الى الحكومة الايطالية في بنغازي بعض المقدمين الخونة الذين غرهم الاصفر الرنان والذين لا يرقبون في وطنهم الا ولا ذمة وافهموها ان اهل الكفرة سيلمون والهم يريدون مجيء الحكومة الايطالية الى بلدهم وانهم يقبلون الشروط التي تشترطها عليهم .

فحنت الحكومة الايطالية بنفسها وبعثت مهمة تمهيدية ومعها ثلاثة من كبار الضباط ومعهم من الحرس للحطيين مايكفيهم عند الحاجة ومعهم ارزاق وهدايا محملة على ١٥٠ جملا ومن جملة الهدايا فرس بيضاء لانظير لها فخذ المجاهدون الذين يرأسهم السيد صالح ابو كريم خبرا عنها فتركوها حتى توغلت في الصحراء وارسلوا طاقوة برأسها (ابو الشيخ) وفعلا قبتها في (الزيغن) واخذتها غنيمة باردة بما فيها من ارزاق وهدايا وضباط الا ان العرب لم يمسوهم بسوء ولم يعاملوهم جزاء وفقاً بما تعامل من ايطاليا اسرى العرب وهي انها متى تحصلت على اسرى منهم اعدمتهم رميا بالرصاص كما كتبت بذلك وانقل القيل في حينه نقلا عن بريد برقة من انها « في يوم واحد اعدمت ١٦ اسيرا رمياً بالرصاص » بل غاية مافيه انهم اسروا الضباط وامنوهم على حياتهم وقسموا ماعندهم من الارزاق والهدايا على مرأى ومسمع منهم ومهمة اولئك الضباط تأسيس تلغراف للاسلكي في الكفرة واخذ السلاح من الاهالي ولكن على حد قول القائل (فاتعس اضحى هو المتعوس) هذا ماحصل في هذه الايام في برقة واما ماحصل في الجهة الغربية فالقبائل كلها اتفقت على الحرب الى النهاية والاستعدادات قائمة على قدم وساق .

مشروع البحر الميت

لندن في ١٢ نوفمبر — اشار المستر اميري في مجلس العموم اليوم الى مسألة امتياز البحر الميت فقال انه استلم تقريراً مسهباً من حكومة فلسطين عن إعدنا للمشروع وانه يطرفيه ويؤمل ان يصل قريباً الى قرار نهائي بشأن الطلب الذي قبل مبدئيا منذ زمن مضى

(الشورى — بعني لو جاءت الملائكة لحكومة فلسطين وتنفقت بين يديها استطاعة خاطرها تطن الارض بقوس قزح وأستحلفوها بالتوراة والانجيل والفرقان والزبور والحق والنطق لتعطي الامتياز لمن يعطون احسن عطاء بالنسبة لاهل فلسطين لما رضيت إلا باعطاء الامتياز للصهيونية)

امرأة تتزوج عشرة رجال

من القضايا التي تشتغل نيابة الوايلي بتحقيقها الآن قضية اتهام امرأة من اهل الوجه القبلي بانها تزوجت من عشرة رجال ولا تزال في عصمتهم للآن ولا يزيد عمرها على ٢٤ سنة

ويؤخذ من التحقيق أن هذه المرأة تزوجت من زوجها الاول ولما لم تطب لها المعيشة معه تركته وذهبت الى بلد أخرى وادعت انها بكر وتزوجت من رجل آخر واستمرت على اتباع هذه الطريقة الى ان بلغ عدد الذين تزوجت بهم عشرة

واتفق ان أحد ازواجها كان ماراً بالبلدة التي تقيم فيها هذه المرأة فعرفها وامسك بتلابيبها فسمع زوجها الذي تعيش معه وطلب منه أن يتركها بعد ما اخبره بأنها زوجته ووقعت مشادة بين الفريقين وأخيرا سيق الثلاثة الى البوليس وكتب لهم المحضر اللازم واحيلوا الى النيابة للتحقيق

ذكرى ١١ نوفمبر

كتب احد احرار سورية الى زميل له في القاهرة يقول :

« انا الآن في حيفا حيث اخط هذه السطور : فلم اكد احرك القلم واذا بالساعة تدق الحادية عشرة فتذكرت انا في يوم ١١ نوفمبر وان هذه الساعة هي الساعة التي يجب ان يتوقف فيها كل انسان عن العمل مدة دقيقتين حسبما امرت السلطة احتفالا بعقد الهدنة بين الدول . . .

وقد توقفت طاعة للأمر الكريم — — عن الكتابة : ولكن ليس للاحتفال بذلك العيد السعيد . . . بل فتفكر في قحة الذين يأمروننا بإجلال تلك الذكرى : ذكرى وقوعنا بأيدي المستعمرين ونزول الخراب والدمار ببلادنا وسلب حريتنا وخنق روحنا ونهب اموالنا والتضييق على انفاسنا واذلالنا

ليس في الدنيا شيء أصعب على الانسان من ان يؤمر باحتقار نفسه وامتهان عواطفه والغاء عقله ومسخ تفكيره : واي فظاعة في العالم تماثل هذا التحدي بأن يؤمر سكان فلسطين وسورية والعراق بالفرح والمرح احتفالا وسروراً بيوم ١١ نوفمبر الاسود على كل عربي في هذا الوجود ؟ »

اخبار جزيرة العرب

لندن في ١٧ نوفمبر سأجاب المستر اميري وزير المستعمرات على سؤال وجه اليه في مجلس العموم البريطاني اليوم انه لم تقع هجمات خطيرة من الوهابيين على حدود العراق اخيراً وان كان قد اتصل بي منذ ايام قليلة خبر هجوم على قبيلة من قبائل شرقي الاردن ويلوح بانه كان هجوما اشد خطورة مما سبق ولكن سلاح الطيران الملكي لم يحلق على نجد على اني علمت انه حدث مرة او مرتين في خلال الاشهر القليلة الماضية ان بعض الطيارات التابعة لسلاح الطيران الملكي قد تجاوزت حدود نجد في في اثناء مناوراتها المعتادة وغلطات كهذه محتملة الوقوع دائما مادامت الحدود غير محددة بعلامات واضحة وقد اتخذت التدابير اللازمة لتحسين حدود دائرة الطيران في تلك الجهات منعاً لحدوث غلطات من هذا القبيل في المستقبل

وقال بشأن المفاوضات التي دارت بين الملك ابن السعود والسر جلبرت كلايتون ان السكاتبات بهذا الصدد لا تزال دائرة مع الملك ابن السعود وعليه لست اظن انه من المرغوب فيه ابداء اية معلومات عن هذا الموضوع وهو في هذه المرحلة

وقال المستر اميري في مجلس العموم اليوم ردا على سؤال وجه اليه ان يؤتمر حيفا عقد بناء على رغبة الملك ابن السعود في فحص مسألة سكة حديد الحجاز باجمعها من الوجهة العملية وقد ذكرنا جليا في دعوة حكومة الحجاز الى هذا المؤتمر بان البحث سيقتصر على المسائل الفنية ولكن عند افتتاح المؤتمر ابى مندوب الحجاز الشروع في البحث الا اذا كانت المفاوضة تتناول اولا حالة سكة الحديد وموقعها اجمالا . وبناء عليه كانت النتيجة ان المؤتمر لم يأت بفائدة ولا ينتظر ان تستأنف المفاوضة في المستقبل القريب . ولكن مما لا ريب فيه ان حكومتي فلسطين وشرقي الاردن ستكونان على استعداد لاعادة المفاوضة في اية فرصة ملائمة على الشروط المذكورة آنفا

(الشورى — اولا : ماذا اغلاطهم تغتفر واغلاط غيرهم تقوم لها القيامة ؟ ثانياً : مادمتم تضعون ايديكم على خطوط سكة حديد الحجاز فلماذا دعوتم ابن سعود لحضور مؤتمر حيفا ؟ ادعوتموه لكي يعترف لكم باغتصاب هذا الوقف الاسلامي الذي لا جدال في وقفيته ولا نزاع في ان وضع ايديكم عليه لا يجيزه قانون ولا عرف ولا منطق؟)

في قسم التخصص بالازهر

اصدر مجلس الازهر الاعلى في اجتماعه الاخير قراراً بتعيين حضرة الاستاذ الشيخ محمد الخضر التونسي مدرساً بقسم التخصص بالازهر الشريف

صدى مسألة البراق

في انجلترا

نشرت الجمعية الوطنية في لندن ما يلي :—

« ان الحرم الشريف الذي فيه مسجد عمر هو المسجد الشهير المعروف بالصخرة وهو المسجد الاقصى هو حرم للمسلمين ، ويقدسه المسلمون في العالم قاطبة ، وهناك المكان المقدس لعروج محمد صلى الله عليه وسلم ، وهناك منظر من الجمال الشرقي ، تزينه المساجد العتيقة ، وكثير من المحاريب والاواوين الجميلة وفي ذلك الحرم شجر السرو والزيتون منذ عهد قديم . وان هذا المكان المقدس هو للمسلمين مثل صراح كما هي كنيسة وست منستر ابي وكنيسة (القديس بولس) للمسيحيين ، ولعل هذا الحرم هو اعرق الاماكن قدما في التاريخ في جميع العالم

وقد تفاقمت المشادة بين اليهود والعرب في القدس حول الحقوق المتعلقة باستعمال مكان المبكى للشهود ، الى حد ان المجلس الاسلامي الاعلى قرر اليوم ان يبرق الى الملك جورج بهذا الشأن

والبرقية تسترعي الانتباه الى اليوم الخليفة عمر العظيم لما امن الخليفة للمسيحيين سلامة اماكنهم المقدسة ، وتطلب البرقية ان يجري العمل بموجبه » الصحافة البريطانية المتحدة

لندن ٣ و ١١ و ١٩٢٨

للمجلس الاكبر — القدس

ابرقوا التفصيلات الوافية بشأن الواقع حتى نقوم بما يجب هنا سردار اقبال على شاه

وقد اجيب سردار اقبال على شاه على هذه البرقية بالتفصيلات المطلوبة

في يافا

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين في يافا ما يأتي :

يتشرف مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين في يافا بأن يعلمكم انه في جلسة الجمعية العامة المنعقدة يوم الجمعة ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ (٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨) قد جرى الانتخاب السنوي لمجلس الادارة وبالنتيجة انتخب السادة . احمد زعرور ، الحاج عبدالله ابو حامد ، حمدي الحسيني ، كامل السباتي ، علي النباغ ، خالد الفرخ ، ابراهيم الشيخ يلسين ، وهاشم شعبان اعضاء لمجلس الادارة .

وقد انتخب هذا المجلس السيد علي النباغ رئيسا للجمعية والسيد خالد الفرخ سكرتيراً والسيد احمد زعرور محاسباً والحاج عبد الله ابو حامد اميناً للصندوق

الهنود في العراق

نشرت التيمس تلغرافا لمكاتبها في البصرة قال فيه ان الحكومة العراقية أخذت تعين موظفين عراقيين مكان الموظفين الهنود ولا يأتي شهر مارس القادم حتى يكون كل الهنود ما عدا الاخصائيين قد فصلوا عن خدمة الحكومة

أما في فلسطين فان حكومتها لا تزال تخرج الوطنيين من الوظائف وتأتي بشذاذ الآفاق من الغرباء وأقارب الغرباء واصدقاء الغرباء ومن يصلحون للجاسوسية والاذى وامتصاص اموال البلاد وابتزاز اقداس الاهالي

فمن أعمال هؤلاء الغرباء مثلا انهم جاءوا الى بعض القرى الفلسطينية وطلبوا منهم الخراج عن الزيت بحسب تقدير العام الماضي فقالوا لهم وأين الزيت ؟ ان هذا الموسم كان محل الزفت حتى اننا لم نجد على الشجر مايكفي للطعامنا وها هو الشجر امامكم

ولكن اين المنطق مع ؟ ان هؤلاء الزبانية اوقعوا الحجز على الاراضي وعلى الامتعة بعد ان أكل الفرويون نصيبهم من الضرب والبهدلة

في سبيل الازهر

عزم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي شيخ الازهر على فتح اعتماد جديد في ميزانية الازهر للسنة المقبلة لاجل اختيار الكتب الافرنسية القيمة التي تبحث في الشؤون الاسلامية واللغة العربية وآدابها والمباحث الفلسفية وتجمع هذه الكتب الى اللغة العربية كي يستفيد طلبة الازهر الذين يجهلون اللغات الاوربية من مطالعتها

مقاضاة صحافي

اوعزت ادارة الامن العام الى النيابة باجراء التحقيق مع الزميل الفاضل الاستاذ محب الدين افندي الخطيب صاحب الفتح والزهراء بتهمة التعرض لشخص القارئ مصطفى كمال وملك الافغان فتم التحقيق واحيلت المسألة الى المحاكم فلا كلام لنا الآن مادام للقانون هو الفيصل في مسألة نرجو ان لاتؤخذ على غير محل الاخلاص من الزميل المحترم

أما الشيء المهم في الحادثة ، الذي استرعى نظر الجمهور فذلك برود جريدة الاهرام حيال الزميل ، فقد تجاهلت ان الاستاذ الخطيب كان محررا فيها وانه خدمها بضع سنين وقام مراراً برياسة تحريرها بنشاط وهمة ، فقد كتبت الصحف كافة تبدي أسفها لهذه الحادثة راجية من ولاة الامور حمل ما كتبه الزميل على محل الاخلاص ، الا الاهرام فانها تشرت الخبر بجفاف وسماجة كأنها لاتعرف محررها السابق وكأنه غير صحفي فيالدهشة من هذه الاخلاق .

***

وبعد كتابة ما تقدم اطلقت المحكمة سبيل الاستاذ بكفالة مالية فسر بسلامته اخوانه وصحبه

وكان لخبر القبض على الزميل أشد وقع في فلسطين فابرق الفلسطينيون الينا و إلى الصحف المصرية يحتجون على حبس الاستاذ ولولا ان المسألة لاتزال بين ايدي القضاء لنشرنا تلك البرقيات

ماذا في فلسطين

لمراسل السياسة في القدس

مازالت الضائقة الاقتصادية تزداد اشتدادا كل يوم ، والحالة التجارية في تأخر مستمر ، وعدد العمال العاطلين في ازدياد متواصل أيضا ، وحالة الفلاح في أسوأ الحالات فان موسم هذه السنة كان رديئا جدا وأكثر الفلاحين ليس لديهم البذر ومع ذلك فان الحكومة بدلا من أن تأخذ بيد الفلاح وتساعده على الخلاص من ضائقته الشديدة أخذت هي بدورها تشد دعليه في تحصيل الاعشار وديون البنك الزراعي .

والذي يلوح لنا من عمل الحكومة هذا انها تظهر بمظهر المتعمد كل التعمد للقضاء على هذا الفلاح واستجراره الى الافلاس الابدي اذ يضطر مرغما أن يبيع أملاكه لليهود بأبخس الاثمان وهذا اكبر خطر من الاخطار الصهيونية التي تهدد البلاد وأهل فلسطين العرب !

غير ان هذه السياسة ليست في مصلحة الصهيونيين والعرب والحكومة لا في قليل ولا في كثير لان اليهودي لم يخلق مزارعا ولا يستطيع أن يثابر على الزراعة فاذا ما استهدفت البلاد الى مثل هذا الخطر فانما يرتد فعله الى صميم الصهيونية بعد ان يصبح الزارع العربي مضطرا بطبيعة الحال الى هجر بلاده طلبا للعيش وأما خزينة الحكومة فليس لها الا أن ترتطم بصخرة الافلاس وتصبح البلاد يومئذ عباءة الفوضى والجرائم وجوا صالحا للشيوعة الهدامة .

الافلاسات التجارية في القدس

لم يعد في مقدور التجار في القدس احتمال هذه الضائقة المالية الشديدة المخيمة في طول البلاد وعرضها ومرافقها العديدة مما اضطرهم الى ولوج باب الافلاس للخلاص مما هم فيه من يأس وضيق شديدين !

فكان الشهر الفارط شهر الافلاسات في القدس فافلس التاجر اليهودي المعروف رابينوفتش عن ٣٥ الف جنيه فلسطيني وتأخر عن الدفع التاجر الارمني المعروف جاشو كيكشيان عن ٢٨ الف جنية ويقال أن سبب تأخر هذا التاجر هو كثرة مضاربته الجريئة في الاراضي التي هبطت أسعارها بضغط الازمات المالية والاقتصادية في السنين الاخيرة وأفلس أيضا عل وايت اليهودي عن ثمانية الاف جنيه وعلى بلوم اليهودي عن ١٢ الف جنيه وأفلس غير هؤلاء كثيرون كلهم من اليهود وهكذا فان معظم التجار مهددون بالافلاس اذا بقيت هذه الازمة مستحكمة الحلقات !

حوادث واشياء

سفر صاحب الزمان

غادر العاصمة الى القدس حضرة الكاتب الكبير والعربي الحر ابراهيم افندي صالح شكر صاحب جريدة الزمان البغدادية المعطلة بعد ان اقام في القاهرة اسبوعين كان في خلالها موضوع الحفاوة والاجلال عند احرار العرب المشتغلين في القضية العربية وقد ودعه في محطة القاهرة جمهرة من الفضلاء والادباء الذين اعجبوا بادبه وفضله وعلو همته وسيقصد دمشق الشام لاصدار جريدته هناك

وكان في عزم الاستاذ ان يصدر جريدته في العاصمة المصرية ولكنه وجد الامور على غير ما يهوى ففضل محيط الشام ، محيط دمشق العربية فأوفق لمزاجه وتفكيره فشد اليها الرحال صحبته السلامة

حالة بريد القاهرة

كتب الينا أحد التجار يقول انه شكى الى ادارة بريد القاهرة سوء حالة التوزيع فكانت النتيجة ان الادارة لم تعمل شيئا ولا اجابته على شكواه ، وان الساعي المشكو منه لما علم بالشكوى ، ولم يصله الجزاء طبعاً غضب وصار يعاكسه !!

فنو علم حضرة صاحب الشكوى انا نشكو مثله من اهمال الرد على الشكايات لسكت ورفع شكواه الى الله

اخبار نجد

البصرة في ١٢ نوفمبر — في الانباء الموثوقة الواردة من نجد ان مؤتمر الرياض الذي عقده الملك ابن السعود كان للبحث في اقتراح العراق بشأن عرض الخلاف النجدي العراقي في تفسير المادة الثالثة من بروتوكول العقير على التحكيم وقد كان ممن حضر المؤتمر سلطان بن بجاد زعيم عتيبة ولم يحضره فيصل الدويش زعيم مطير وتفيد الانباء ايضا ان الملك سيشد الرحال الى الاحساء بعد بضعة اسابيع (ص)

توكيل الوفد السوري

ارسل المؤتمر الاسلامي العام في القدس توكيلا الى الوفد السوري في اوربا ليدافع بموجبه عن حقوق المسلمين لدى جمعية الامم والعالم الاوربي

وفاة والد مواطن

نعت أخبار الوطن الى المهجر المرحوم والد السيد سبحان محمد التاجر في شيكاغو رحمه الله وعزى حضرة ولده الفاضل احسن العزاء

الحالة في فلسطين

نشرنا اليوم وفي العدد الماضي مقتطفات عن الحالة في الوطن ، ونقول الآن ان شدة الظلم كادت تخنق البلاد ان لم تكن قد خنقتها فعلا ، وقد أخبرنا قادم من يافا ان احد الاغنياء الذين يبلغ دخلهم من الارض والعقار ٣٢ الف جنيه في السنة لم يستطع دفع كمبيالة بمائتي جنيه فأخذه البوليس الى النقطة توطئة لارساله الى السجن ولكن بعض اصحابه واخوانه دبروا له المبلغ فدفعه وخرج من مركز الشرطة بعد ان ذاق طعم الموت !

***

قلنا فيما تقدم ان البوليس قبض على الرجل وكاد يرسله الى السجن . فلأجل شرح هذه النقطة نقول ان القانون العثماني يقضي بحبس الذي لا يدفع الدين وهو يستطيع الدفع ، أما في مصر فان المدين لا يحبس ولذلك قلت ثقة الناس في مصر بعضهم ببعض

الهداية الاسلامية

اصدرت جمعية الهداية الاسلامية في القاهرة مجلة بهذا الاسم وقد وصلنا العدد الاول منها طافحاً بالمقالات والمباحث الاسلامية والادبية . ويقوم الاستاذ العلامة الشيخ محمد الخضر حسين التونسي برياسة تحريرها فنرحب بالزميلة ونرجو لها التوفيق .

نشر الاعلانات

وغرفة تجارة يافا

معلوم ان صاحب الجريدة كناشرها و ولي ناشر الاعلانات عن الخبر او النشر اولا الاماكن التي لا تسوغ الشرائع ترويجها بمنشر يكون مسئول ادبيا على الاقل عن كل ما ينشره او يدعو اليه .

مثال ذلك ان هذه الجريدة لا تعلن للمهوسين ولا للخمارات ولا عن شيء تعتقد بضرره

ذكرنا ما تقدم بمناسبة اطلاعنا على اعلان استغرق صفحة من مجلة غرفة يافا التجارية وموضوعه ترويج جريدة فلسطين المعلومة وانها وانها الخ

فهل صحيح أن تلك الجريدة الحكومية التي تنشر الفساد والداعية الى تفريق كلمة العرب وتمزيق شملهم تخدم القضية العربية وهل تعتقد غرفة يافا التجارية بصحة تلك النعوت التي اسبغتها الجريدة المذكورة على نفسها ؟

كان يجب على الغرفة ان ترفض بإجراء ذلك الاعلان مهما كانت حبا بالمحافظة على الاخلاق وخدمة للقضية الوطنية والوحدة العربية اما اذا كان الاعلان قد نشر مجانا لان مجلة الغرفة تطبع في مطبعة تلك الجريدة فهذه مصيبة اكبر والواجب على الغرفة ان تحافظ على كرامة مجلتها لأنها مسئولة عنها

ملذا قال

حمد بن جازي ؟

تألم احد امراء العرب في شرق الاردن الشيخ حمد بن جازي من عقد مؤتمرات بزعامة الاجانب فقال لهم :

« يارجال والله لو كان لنا شكيمة الرجال العرب مارغينا الى الانكليز والفرنسويين يعرفون مشاكلنا . قوموا ياصبيان العرب نصالح العرب ونحل مشاكلنا بأيدينا ولا ندخل الاجنبي في بيوتنا خليه خارج البيت مايدري كيف نعمل »

ولكن ابن جازي مسكين . انه مخلص حقا ولكنه لا يستطيع ان يقول الحقيقة وهي ان سمو الامير عبد الله بن الحسين هو الذي جاء بالاجانب الى تلك البلاد العربية ومكنهم من صميمها وليس الله بغافل عما يعمل ال . . . .

شيء عن فلسطين

اخي الصديق الاعز .

هذا ثالث كتاب ابعث به اليك في هذين الاسبوعين وقد تأكدت اليوم ان كتبي اليك وان رسائلك الي تمر تحت يد الرقيب ، لان صديقا بلغني صباح هذا النهار لاعرفك ان تكف عن ... لأنهم يفتشوا جميع الرسائل والصحف التي تصل باسمي

ومما ايد هذا ما تراه محرراً في الحبر الاحمر على الغلاف الذي بعثت به الي ، ومنه تعلم انهم فتشوه ولما لم يجدوا فيه شيئا اعادوه .

فلسطين (...)

(الشورى — نوجه الى هذه التصرفات نظر سعادة المستر لوك نائب المندوب السامي لان مراقبة الرسائل والتهجم على حرمة البريد في غير ايام الحروب لا يجوز مطلقا وقد ارسلنا الى سعادته ذلك الغلاف ليتأكد بنفسه من وقوع هذا الفعل الشاذ)

مثال ومثال

وجدنا ونحن نقرأ فصول الصفحة التاريخية عن جهاد تونس وبطلها الثعالبي نقطة هامة تستحق الاعتبار وامعان النظر . ذلك ان المدعي العمومي الافرنسي قال في المحكمة العسكرية « ان الاستاذ الثعالبي اعرض عن الشتائم التي وجهت اليه من بعض الناس لما كان في باريس وفتح باب المناقشة لاثبات صحة رأيه وشدد في مهاجمة فرنسا »

اما عندنا فان اشباه الرجال يزعمون ويخلقون اسباب الشقاق ويوحون بالشتم ويحرضوا عليه ثم يشتركون في مهاجمة المخلصين وبدلا من ان يشددوا الحملة على الاجانب يشددون في السب والشتم في حق المجاهدين في اوربا والمهاجر حتى الذين في ميدان الثورة

مطبعة الشورى بمصر